جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

تخصص ماستر ترجمة

عربي-إنجليزي-عربي

مذكرة نيل شهادة الماستر في الترجمة تحت عنوان:

دراسة تحليلية نقدية لترجمة رواية "يوليسيس" لجيمس جويس في ضوء نظريات الترجمة المعاصرة

(ترجمة صلاح نيازي نموذجا)

إعداد الطالب:

خربوبي كمال.

لجنة المناقشة:

- أد. شريف بموسى عبد القادر، رئيسا

- د. بن مهدي نور الدين ، مناقشا

تحت اشراف:

أد. سعيد بلعربي جلول.

السنة الجامعية:

2025 - 2024م/ 1447هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من رفعت يديها بالدعاء لي في كل صلاة، ورأت في نجاحي فرحتها الكبرى...

أمي الغالية.

إلى سندي وعمودي الفقري، الذي علّمني معنى الكفاح والصبر...

أبي الحبيب.

إلى إخوتي وأخواتي، الذين شاركوني مشوار الحياة بدعمهم وتشجيعهم.

إلى منارة العلم والمعرفة، جامعتي وأساتذتي الأفاضل.

أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا، راجياً من الله التوفيق.

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف *سعيد بلعربي جلول*، الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة طوال فترة إعداد هذه المذكرة، فله مني كل التقدير والاحترام.

كما أتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة قسم الترجمة على ما بذلوه من جهد في تدريسي وتوجيهي طوال سنوات التكوين.

ولا أنسى أن أخص بالشكر عائلتي الكريمة، التي كانت سندي الأول، بدعائهم ودعمهم وتشجيعهم المستمر، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أشكر كل من ساهم بكلمة، أو دعم، أو مساعدة، مهما كانت بسيطة، في إنجاز هذا العمل.

مقدمة عامة :

تُعدّ الترجمة الأدبية من أكثر حقول الترجمة تحديًا وتعقيدًا، لِما تتطلبه من مهارة لغوية فائقة وقدرة على نقل الأبعاد الجمالية والوظيفة النصية للنص الأصلي. وتبرز هذه التحديات بشكل خاص عند التعامل مع نصوص الأدب العصرية، لِما تتميز به من تقنيات تجريبية كتيار الوعي والتناص. في هذا السياق، تقف رواية يوليسيس لجيمس جويس كأحد النصوص المركزية التي مثلت اختبارًا حقيقيًا لمقاربات النقد الترجمي.

الدوافع الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع:

ينبع اختيار هذه الدراسة من دافعين رئيسيين؛ الأول موضوعي: يتمثل في القيمة الأدبية والاستثنائية لرواية يوليسيس بوصفها نصًا حداثيًا يمثل تحديًا منهجيًا ومعرفيًا للنقد الترجمي العربي. والثاني ذاتي: يتجسد في اهتمام الباحث بتطبيق النظريات الوظيفية المعاصرة على النصوص الأدبية ذات الكثافة الأسلوبية العالية، والكشف عن آليات المترجم في التعامل مع هذه التعقيدات.

طرح إشكالية البحث العلمي:

تنطلق الدراسة من إشكالية جوهرية مفادها: كيف يمكن تقييم ترجمة رواية يوليسيس إلى اللغة العربية في ضوء النظريات الوظيفية المعاصرة؟
ويتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة التالية: ما مدى نجاح المترجم صلاح نيازي في نقل السمات الأسلوبية والوظيفة الجمالية لنص جويس؟ وما هي الاستراتيجيات الترجمية التي اعتمدها في معالجة تقنيات الحداثة كنقل تيار الوعي؟ وما هي المنهجية النقدية الأنسب لتحقيق تقييم موضوعي لهذه الترجمة؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من مساهمتها في إثراء الحقل الأكاديمي العربي بـ قراءة نقدية تحليلية تعتمد على إطار نظري منهجي (نموذج كاثرينا رايس)، مما يوفر نموذجًا إجرائيًا لتقييم الترجمات الأدبية المعقدة. كما تساهم في تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه المترجم العربي في نقل الأعمال الأدبية الحداثية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تقديم تحليل نقدي معمّق لترجمة صلاح نيازي لرواية يوليسيس.
2. تحديد مدى التكافؤ الوظيفي والأسلوبي بين النص الأصلي والترجمة العربية.
3. توظيف نظرية كاثرينا رايس كأداة موضوعية لتقويم جودة الترجمة.
4. الكشف عن الاستراتيجيات السائدة (التغريب/التدجين) في الترجمة.

المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النقدي المقارن، حيث تم تحليل النصوص مقارنة بين الأصل الإنجليزي والمترجم العربي، مع تطبيق المنهج الوظيفي (نموذج كاثرينا رايس) كإطار نظري للتقييم، بهدف تحقيق صرامة منهجية في الحكم على جودة الترجمة وفعاليتها.

هيكلة الدراسة (عرض خطة البحث):

لغاية معالجة الإشكالية وتحقيق الأهداف المذكورة، قُسمت هذه المذكرة إلى فصلين رئيسيين يسبقهما جزء تمهيدي: الفصل الأول ويُعنى بـ (الإطار النظري والمفاهيمي)... الفصل الثاني ويُعنى بـ (الإطار التطبيقي والتحليلي)... [يتبع هنا ذكر فصول الدراسة ومباحثها]

الصعوبات التي واجهت الباحث والدراسات السابقة:

مـن أبـرز التحـديات التـي واجهـت الباحـث: التعقيـد الهائـل للـنص الأصـلي لـيوليسيس (الأسـلوب، التنـاص، تيـار الـوعي)، ونـدرة الدراسـات العربيـة التـي طبقـت النمـاذج النقديـة المحـددة (رايـس، هـاوس، سـكوبوس) بشـكل إجرائـي علـى هـذه الترجمـة، ممـا تطلب جهدًا مضاعفًا في بناء الإطار التطبيقي.

الفصل الأول (الإطار النظري) : الترجمة و الأدب

مقدمة :

الترجمة الأدبية من أصعب انواع الترجمةو أكثرها تعقيدًا، لأنها تتعامل مع نصوص ليست فقط ناقلة للفكرة، بل حاملة لقيم جمالية، ورمزية، وثقافية عميقة . فالعمل الأدبي ليس مجرد كلمات وجمل، بل بناء فني يجمع بين اللغة والشعور والخيال، وهذا ما يجعل ترجمته تتطلب أكثر من مجرد معرفة لغوية، بل وعيًا نقديًا وثقافيًا بأسلوب الكاتب وبيئته.

في هذا الفصل، نحاول الإحاطة بالأساس النظري للترجمة الأدبية من خلال تناول خمسة محاور رئيسية، تسلط الضوء على العلاقة بين الترجمة والنص الأدبي، من حيث الخصائص والخصوصية، ثم ننتقل إلى الخطاب الأدبي وكيفية التعامل معه أثناء الترجمة، لما فيه من أبعاد لغوية وسياقية تتجاوز الظاهر .كما نتوقف عند إشكالية المصطلح والأسلوب، وهما عنصران مركزيان في ترجمة الأعمال الأدبية، نظرًا لما يتطلبانه من دقة في النقل ووعي بالوظيفة الجمالية. وبعد ذلك، نعرض نقد الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، مع التركيز على الإنجليزية والعربية، لما بينهما من فروق بنيوية وثقافية، مما يجعل عملية الترجمة تتجاوز الجانب التقني إلى مستويات أعمق من التأويل وإعادة الصياغة. وأخيرا ، سنتطرق الى إستخدام النظريات الترجمية في غهم الأعمال المعاصرة الحديثة .

تهدف هذه المعالجة إلى تقديم أرضية نظرية التي ساعدت في تحليل ترجمة رواية *يوليسيس* من خلال أدوات واضحة ومفاهيم راسخة في نظرية الترجمة المعاصرة.

1. الترجمة والنص الأدبي :

كما تطرقنا مسبقا حول صعوبة علم الترجمة الأدبية، نظراً لطبيعة النص الأدبي التي تتجاوز البنية اللغوية إلى مستويات جمالية وثقافية وفنية. فالنص الأدبي لا يُكتب فقط لنقل فكرة، بل لخلق تجربة شعورية وأسلوبية فريدة. ولهذا، فإن التعامل مع هذا النوع من النصوص يفرض على المترجم مسؤولية مزدوجة: الحفاظ على المعنى والدلالة، وفي نفس الوقت إعادة إنتاج الأسلوب الأدبي والنَفَس الجمالي في اللغة الهدف.

وأشير في كتاب Translation Studies ,Third Edition من قبل *سوزن باسنت* بما يلي :

"No two languages are ever sufficiently similar to be considered as representing the same social reality. The worlds in which different societies live are distinct worlds, not merely the same world with different labels attached."

Translation Studies , P22

"لا توجد لغتان متشابهتان بما يكفي لاعتبارهما ممثلتين لنفس الواقع الاجتماعي. إن العوالم التي تعيش فيها المجتمعات المختلفة هي عوالم متميزة، وليست مجرد العالم نفسه مع إرفاق تسميات مختلفة."

إن النص الأدبي يُمثل بنية مغلقة من المعاني، تحكمها الثقافة، وتحمل قيمة داخلية ترتبط بسياقها الاجتماعي والتاريخي. من هذا المنطلق، فإن الترجمة الأدبية لا يمكن أن تكون حيادية أو حرفية، لأن كل اختيار لغوي فيها يعكس موقفاً من النص الأصلي.

يقول *فينوتي (1995)* :

“the translator’s invisibility at once enacts and masks an insidious domestication of foreign texts, rewriting them in the transparent discourse that prevails in English and that selects precisely those foreign texts amenable to fluent translating.”

Translator’s Invisibility P17

"إن خفاء المترجم يجسد ويخفي في آن واحد استئناساً خبيثاً للنصوص الأجنبية، حيث تعاد كتابتها بالخطاب الشفاف السائد في اللغة الإنجليزية، والذي ينتقي تحديداً تلك النصوص الأجنبية التي تقبل الترجمة بطلاقة."

حيث يؤكد أن المترجم الأدبي يتحرك بين خيارين متناقضين: "التغريب" أو "التدجين"، أي أن يجعل النص المترجم يبدو غريبًا عن لغة القارئ، أو أن يقرّبه ثقافياً، مما قد يغير في روحه الأصلية. هذا التوتر بين الأمانة للنص الأصلي والانتماء للثقافة المستهدفة يُعد من التحديات الأساسية في الترجمة الأدبية.

كما يرى *أندريه ليفيريف (1992)* أن النصوص الأدبية يُعاد تشكيلها في عملية الترجمة، وأن كل ترجمة هي شكل من أشكال إعادة الكتابة التي تخضع للظروف الثقافية، والأيديولوجية، واللغوية. من هنا، تصبح الترجمة الأدبية عملاً إبداعياً بامتياز، يتطلب حساً لغوياً وثقافياً ووعياً نقدياً، و هذا موضح كما يلي :

"Translation is, of course, a rewriting of an original text. All rewritings, whatever their intention, reflect a certain ideology and a poetics and as such manipulate literature to function in a given society in a given way."

Translation , rewriting and the manipulation of literaly fame (General editor’s preface VII)

"الترجمة، بطبيعة الحال، هي إعادة كتابة للنص الأصلي. وجميع عمليات إعادة الكتابة، مهما كانت نيتها، تعكس أيديولوجية وشعرية معينة، وعلى هذا النحو تتلاعب بالأدب ليعمل في مجتمع معين بطريقة معينة."

مـن الناحيــة الأسـلوبية، تختلـف الترجمــة الأدبيــة عـن غيرهـا بكونهـا تحـاول الحفـاظ علـى عناصـر مثـل الإيقـاع، الموسـيقى الداخليـة، المجـاز، والتلميحـات الثقافيـة. يوضـح *بيتـر نيومـارك (1988)* أن المتـرجم الأدبـي لا يجـب أنينـق العمـل حرفيـا بـا ان يعيـد إنتاج الوظيفة الجمالية للنص.

كـل هـذه التحـديات تظهـر بوضـوح عنـد التعامـل مـع نصـوص حداثيــة مثـل روايــة *يوليسـيس* لجـيمس جـويس، حيـث الأسـلوب التجريبـي، تيـار الـوعي، والمجـازات المعقـدة تتطلـب مـن المتـرجم إعـادة بنـاء الـنص فـي اللغـة الجديـدة دون أن يُفقـده هويتـه أو يبتذله بلاغياً.

إن الترجمــة الأدبيــة ليسـت مجـرّد جسـر لغـوي، بـل هـي فعـل ثقـافي وفنــي، يعكـس فهـم المتــرجم للــنص وإبداعــه فــي إيصــاله. وهــي تتطلــب توازنــاً دقيقــاً بــين الإخــلاص للمحتوى والإبداع في الشكل، وبين احترام النص واحترام المتلقي في نفس الوقت .

2. الترجمة والخطاب الأدبي :

الخطاب الأدبي لا يتخصص في نفل الكلمات من لغة إلى أخرى فقط، بل هو نظام معقد من الرموز، والصور، والأساليب، والأصوات التي تخلق معنى يتجاوز الكلمات الظاهرة. وفي هذا السياق، تصبح الترجمة أكثر من مجرد نقل لغوي؛ بل هي محاولة لفك شفرة الخطاب في لغة، ثم إعادة ترميزها بلغة أخرى دون إضعاف قوته التعبيرية أو الإيحائية.

عند ترجمة الخطاب الأدبي، تظهر تحديات مثل التلميح، والسخرية، والتضمين الثقافي، والتناص. توضح جوليان هاوس (1997) في قولها :

“The notion of equivalence, on which the model is based, is related to the

preservation of “meaning” across two different languages”

Translation quality assessment : a model revisited P30

"إن مفهوم التكافؤ، الذي يقوم عليه النموذج، يرتبط بالحفاظ على "المعنى" عبر لغتين مختلفتين."

أن نموذجها يعتمد على مفهوم التكافؤ، الذي يرتبط بالحفاظ على "المعنى" عبر لغتين مختلفتين. لكن هذا "المعنى" لا يقتصر على الكلمات، بل يشمل أيضًا الوظائف اللغوية للنص الأصلي (وظيفة تعبيرية، تفاعلية، تمثيلية...)، مما يفرض على المترجم أن يكون قارئاً ناقداً قادراً على إدراك هذه الوظائف، ثم البحث عن مقابلات لها في اللغة المستهدفة، مع مراعاة الأثر المطلوب في القارئ.

على سبيل المثال، في رواية *يوليسيس*، يستخدم جويس خطابًا معقدًا من تيار الوعي، والتداخل الزمني، والرموز الأسطورية. نقل هذا الخطاب إلى العربية يتطلب وعياً بأساليب جويس، وثقافة القارئ العربي، والقدرة على تقديم النص بشكل لا يُفقده عمقه.

يـرى *أندريـه ليفيريـف* أن الخطـاب الأدبـي فـي الترجمـة قـد يتـأثر بالإيـديولوجيا والثقافـة، فـالمترجم لا يعمـل فـي فـراغ. اختياراتـه اللغويـة تعكـس تصـوّره للـنص وموقفـه مـن العـالم. وبالتـالي، فـإن "الترجمـة" تصـبح شـكلاً مـن "إعـادة كتابـة الخطـاب" وفق رؤية ثقافية جديدة.

خلاصـةً، الترجمـة الأدبيـة لا تكتفـي بنقـل الكلمـات، بـل تسـعى لنقـل "نبـرة الخطـاب"، "موسـيقاه"، و"صـورته الثقافيـة"، مـع الحـرص علـى أن لا تتحـول إلـى تشـويه أو تبسيط مخل. وهذا ما يجعلها فناً يتطلب حساً نقدياً وثقافياً وبلاغياً في آنٍ واحد.

3. إشكالية المصطلح والأسلوب من النص الأدبي الأصلي إلى الترجمة :

إحدى أكثر الإشكالات التي تواجه المترجم الأدبي هي التعامل مع *المصطلحات الأدبية والأسلوب الفني*. فالمصطلح الأدبي غالبًا ما يكون محمّلاً بمعانٍ ثقافية ورمزية، بينما يُعتبر الأسلوب البصمة الخاصة بالمؤلف. فقد تكون الكلمة ظاهريًا بسيطة، لكنها في سياق النص تحمل طبقات من المعنى يصعب استنساخها في لغة أخرى.

يشير *بيتر نيو مارك (1988)* إلى أن المصطلحات في النصوص الأدبية ليست مصطلحات تقنية فحسب، بل أدوات جمالية وتعبيرية. والمترجم حين ينقلها، لا يكتفي بإيجاد معادل لغوي، بل يسعى لنقل شحنتها العاطفية والسياقية.

أما الأسلوب، فقد ركزت *كاترينا رايس*(في بحوثها عن النصوص التعبيرية expressive texts) في تصنيفها الوظيفي للترجمة على نوع النص، واعتبرت أن الترجمة الأدبية تتميز بوظيفة تعبيرية، حيث يتوجب على المترجم الحفاظ على "نغمة" الكاتب وأسلوبه الأصلي، سواء كان بسيطاً أو معقداً، واقعياً أو تجريبياً.

في أعمال مثل *يوليسيس*، يعمد المؤلف إلى تحطيم البنية التقليدية للنص من خلال تيار الوعي، والسرد غير الخطي، والمجازات المتداخلة. ترجمة هذه العناصر تتطلب من المترجم الأدبي إعادة إنتاج هذا "الأسلوب المتشظي" بطريقة تنقل الإحساس نفسه إلى القارئ العربي، دون أن يُفقد النص تماسكه.

كما أن *المصطلحات الثقافية والدينية والتاريخية* قد تثير التباساً عند الترجمة، خصوصاً إذا كانت ذات حمولة رمزية أو مرتبطة بتجربة اجتماعية غير مألوفة في الثقافة المستهدفة. يوصي *فينوتي (1995)* في هذه الحالة بالموازنة بين "التدجين" (جعلها مألوفة للقارئ) و"التغريب" (تركها بغربتها الأصلية).

تُطـرح هنـا أيضـاً مسـألة "الأسـلوب المتطـرف" لـبعض الكتّـاب، مثـل جـويس، الـذي يسـتخدم الانزيـاح اللغـوي وتكسـير القواعـد. هـل يجـب علـى المتـرجم إعـادة هـذه "الفوضـى الإبداعيـة" كمـا هـي، أم تهـذيبها لجعلهـا مفهومـة فـي العربيـة؟ هـذا سـؤال نقدي كبير يجب أن يُجاب عليه وفق رؤية المترجم والهدف من الترجمة.

بالتـالي، تصـبح الترجمـة الأدبيـة فـي هـذا الإطـار ليسـت فقـط فنـاً لغويـاً، بـل عمـلاً نقـدياً وتحليليـاً، حيـث يحتـاج المتـرجم إلـى إدراك خلفيـات المصـطلح وأسـلوب الكاتـب ثـم اختيار الطريق الأمثل لنقله دون خيانة النص أو المتلقي.

4. نقد الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية :

يُعد نقد الترجمة مرحلة ضرورية لفهم مدى نجاح أو فشل النص المترجم، خصوصًا في الحقل الأدبي، حيث يصبح الحكم على جودة الترجمة متعلقًا بالدقة في نقل المعنى، والمحافظة على الأسلوب، والانسجام مع ثقافة اللغة الهدف. وتزداد أهمية النقد عند الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية، نظرًا للاختلافات البنيوية والثقافية بين اللغتين.

ترى *هاوس (1997)* أن النقد الموضوعي للترجمة يعتمد على مقارنة بين النص الأصل والنص المترجم بناءً على معايير وظيفية، كالغرض، السياق، الأسلوب، والنبرة. وهذه المقارنة لا تعني مطابقة حرفية، بل مدى قدرة النص المترجم على أداء نفس الوظيفة الأدبية التي أداها النص الأصلي.

في سياق الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، غالبًا ما تظهر مشكلات مثل *الركاكة الأسلوبية*، أو *التمويه الثقافي*، أو *الترجمة الحرفية* التي تفقد النص روحه. ومن خلال دراسة ترجمات معاصرة لأعمال أدبية عالمية، يتضح أن الترجمة ليست مجرد نقل، بل هي نوع من *التأويل*. يعبّر *فينوتي (1995)* عن ذلك بقوله إن "كل ترجمة هي فعل تفسير"، ما يعني أن المترجم قد يُسقط فهمه الخاص على النص، وهذا ما يبرر تعدد الترجمات لنفس العمل، واختلاف جودتها.

خلاصةً، فإن نقد الترجمة لا ينبغي أن يكون مجرد استعراض لأخطاء لغوية، بل عملية تحليل متعمقة تأخذ بعين الاعتبار السياق الأدبي، والنية الاتصالية للنص، وأسلوب الكاتب الأصلي، ومدى نجاح المترجم في نقله للقارئ العربي دون تشويه او تسطيح .

5. توظيف نظريات الترجمة في فهم الأعمال الحديثة :

شهدت الترجمة الأدبية تطورًا كبيرًا في العصر الحديث، حيث ظهرت نظريات جديدة تسعى لفهم النصوص الأدبية المعقدة وتوجيه كيفية التعامل معها عند الترجمة. وتُعتبر نظريات الترجمة أدوات تحليلية تساعد المترجم في اتخاذ قرارات لغوية وثقافية دقيقة، خاصة في التعامل مع الأدب الحداثي وما بعد الحداثي، كما في رواية يوليسيس لجيمس جويس. هذا التحول من التركيز على اللغة إلى التركيز على النص ووظيفته هو سمة النظريات الحديثة .

تعتبر معالجة التكافؤ (Equivalence) الهدف الأول للنقد الترجمي، إذ ترى رايس أن:

"Equivalence may obtain both between the totality of the original text and its version in the target language, and between the individual elements in the text and its translation." (Reiss, 2000, p. 3)

"يمكن أن يتحقق التكافؤ بين كلية النص الأصلي ونسخته في اللغة الهدف، وبين العناصر الفردية في النص وترجمته."

أ. نظرية كاترينا رايس وتصنيف النصوص :

من أبرز هذه النظريات، نجد نظرية *كاترينا رايس* التي تُركز على وظيفة النص ونوعه، وتصنّف النصوص إلى ثلاثة أنماط رئيسية بناءً على وظائف اللغة لكارل بوهلر: معلوماتية (informative)، تعبيرية (expressive)، وتوجيهية/إجرائية (operative) (Reiss, 2000, pp. 24-34).

الأدب كنص تعبيري: حسب هذا النموذج، يُعد النص الأدبي نصًا تعبيريًا بالدرجة الأولى، حيث يكون الكاتب هو محور التركيز وتكون الأولوية لنقل الجمالية والشكل (Reiss, 2000, p. 32).

ب. نظرية الترجمة الوظيفية (سكوبوس):

تُعد نظرية سكوبوس (Skopos Theory)، التي طورها هانز فيرمير (Hans Vermeer)، أساسًا في الترجمة الوظيفية، وتركز على غاية الترجمة (Skopos)، وترى أن كل ترجمة يجب أن تُصمم حسب هدفها في الثقافة الهدف (Vermeer, 1989, p. 173).

قاعدة السكوبوس: تنص القاعدة الأساسية للنظرية على أن الفعل الترجمي (الترجمة) يتحدد بغرضه. هذا الغرض يحدده "تعليمات الترجمة" (translation brief) التي تصف الوظيفة النهائية للنص المترجم.
(Translation As A Purposeful Activity By Christiane Nord , P28)

خلاصة :

بعد استعراض الجوانب النظرية المرتبطة بترجمة النصوص الأدبية، يتّضح أن الترجمة الأدبية لا تُعد مجرد عملية لغوية آلية، بل هي ممارسة إبداعية تتطلب حسًا ثقافيًا، ووعيًا أسلوبيًا، ومعرفة بنيوية بالنص الأصلي واللغة الهدف. لقد أبرزنا من خلال هذا الفصل أن العلاقة بين الترجمة والنص الأدبي هي علاقة تداخل وتفاعل، حيث يتوجب على المترجم نقل الجوهر الفني والجمالي، لا فقط المعنى الظاهري.

كما أن الخطاب الأدبي، بما يحمله من رموز وتراكيب فنية خاصة، يفرض على المترجم مقاربة تختلف عن ترجمة النصوص الإعلامية أو العلمية، إذ تقتضي قراءة عميقة وتحليلًا للنوايا الأسلوبية خلف الكلمات. أما إشكالية المصطلح والأسلوب فتبقى من أبرز التحديات، خاصة حين تتقاطع الخلفية الثقافية للنص مع بيئة لغوية مغايرة.

وفي خضم ذلك، يصبح النقد الأدبي للترجمة أداة ضرورية لإعادة تقييم النصوص المنقولة من الإنجليزية إلى العربية، بهدف الحفاظ على توازن بين الوفاء للأصل والإبداع في اللغة الهدف. ويُعد هذا التمهيد النظري أساسًا مهمًا لفهم الترجمة العربية لرواية *يوليسيس*، والتي سنقوم بتحليلها بشكل تطبيقي في الفصل الأول من هذه المذكرة.

الفصل الثاني (الاطار التطبيقي) :نقد ترجمة يوليسيس من قبل المترجم صلاح نيازي

مقدمة :

تُعد رواية *يوليسيس* (Ulysses) للكاتب الأيرلندي *جيمس جويس* من أكثر الأعمال الأدبية صعوبة من حيث اللغة، الأسلوب، والتقنيات السردية، وهو ما جعل ترجمتها إلى اللغات الأخرى، ومنها اللغة العربية، مهمة شاقة ومليئة بالتحديات. تعتمد الرواية بشكل كبير على تيار الوعي، كثافة الرموز، التناص مع النصوص الدينية والفلسفية، فضلاً عن المزج بين اللغة العامية والفصحى، مما يجعل من ترجمتها اختبارًا حقيقيًا لمدى كفاءة المترجم الأدبي وقدرته على التعامل مع النصوص الحداثية.

في هذا الفصل، سيتم تحليل ترجمة *صلاح نيازي* للرواية، حيث استخدمنا مقتطفات من القصة، والمقارنة بين النص الأصلي والنص المترجم، بهدف تحديد مدى نجاح المترجم في نقل البنية الأسلوبية والدلالية للنص، ومدى وفائه لتقنيات جويس التجريبيةو أيضا إعطاء ترجمات بديلة في حالة وجود مكان للتحسين. سيتم التركيز على العناصر التالية: اختيار الألفاظ، التعامل مع الصور البلاغية، أسلوب تيار الوعي، وتوظيف الثقافة المصدر في الترجمة.

سنُخضع الترجمة لنقد مبني على *نظرية كاترينا رايس* الوظيفية، مع الاستعانة ببعض المفاهيم الأخرى من نظريات الترجمة الحديثة، بهدف الوصول إلى قراءة موضوعية تحلل الأداء الترجمي دون الاكتفاء بالحكم الانطباعي.
كما سيُختم الفصل برأي خاص حول الترجمة، ومدى توفيق المترجم في نقل تجربة جويس للقارئ العربي، مع مقارنة موجزة بآراء بعض النقاد الذين تناولوا ترجمة نيازي لهذا العمل .

اهم النقاط التي يجب الجواب عليها عند تحليل ترجمة الكتاب :
. هل استطاع صلاح نيازي توصيل مضمون الرواية كما أراد الكاتب الأصلي ؟
. ما هو الأسلوب الذي استعمله المترجم ؟
. كيف اثر أسلوبه على فهم الجمهور العربي ؟
. ما مدى قرب الترجمة من النص الأصلي حسب منهج كاترينا رايس ؟

-تحليل و نقد الترجمة :

1- المقطع الأول:

النص الأصلي:

"Stately, plump Buck Mulligan came from the stairhead, bearing a bowl of lather on which a mirror and a razor lay crossed" .

(Ulysses by James Joyce, P2)

الترجمة (صلاح نيازي):

"بجلال، طلع بك مليكن من رأس السلم حاملاً دورقاً مملوء برغوة الصابون وعليه مرآة وسكين حلاقة وضعنا بتصالب."

(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الأول ص 13)

التحليل:

أ. نقل الفكرة الأصلية:

يلاحظ أن الترجمة أبقت على كلمة "بجلال" مقابل "Stately"، وهو اختيار معقول لكنه يُفقد شيئًا من الطابع الساخر الذي قصده جويس. لم تُترجم "plump" (بدين) رغم أنها صفة مهمة لبناء شخصية باك موليغان الهزلية، ما يُعتبر إغفالًا لدلالة وصفية مهمة. إضافة إلى ذلك، فإن تركيب "طلع من رأس السلم" يبدو فصيحًا، لكنه لا يحمل نفس إيقاع "came from the stairhead"، ويمكن أن يُستبدل بـ"أطلّ" أو "ظهر" ليكون أكثر ملاءمة

ب. الأسلوب المستخدم:

- أسلوب نيازي في هذا المقطع يميل إلى التكثيف والاختزال، فهو لا يشرح أو يحاول الفهم بل ينقل بكل بساطة.

- استخدام "دورق" بدلًا من "وعاء" يُظهر توجهًا لغويًا محافظًا، أقرب للفصحى الكلاسيكية.

ت. أثر الترجمة على القارئ:

- القارئ العربي سيتلقى صورة لشخصية مهيبة دون فهم البعد الكوميدي أو التناقض الداخلي في شخص مليكن.

- الأسلوب لا يشجع على الانتباه إلى المفارقة الأسلوبية التي تُميز بداية الرواية.

ث. المعادل الوظيفي:

- الترجمة تبتعد عن التأثير الأصلي للنص الذي يجمع بين الهزل والجدية.

- الوظيفة التعبيرية للنص تتضرر جزئيًا.

ح.الترجمة المقترحة:

"بجلال المنتفخ ، طلع بك مليكن من رأس السلم حاملاً دورقاً ....."

ج. التحليل :

العبارة الأصلية تحمل نبرة ساخرة ناتجة عن الجمع بين "stately" (جلال) و"plump" (منتفخ)، وهي مفارقة أسلوبية مهمة في افتتاح الرواية. الترجمة الأصلية تجاهلت هذا التناقض، لذا في الترجمة المقترحة قمنا باستعمال ترجمة تعبيرية أكثر لتعكس نظرة الكاتب الأصلي من خلال عبارة "بجلالٍ المنتفخ"، ما يُبقي على الأثر الساخر.

2- المقطع الثاني:

النص الأصلي:

"He peered sideways up and gave a long low whistle of call, then paused awhile in rapt attention, his even white teeth glistening here and there with gold points".

(Ulysses by James Joyce , P3)

الترجمة (صلاح نيازي):

"أحد النظر إلى الأعلى على الجانبين وصفر صغير استنفار وهجوم طويلاً بطيئاً، ثم توقف لبرهة بانتباه مستغرق، وحتى أسنانه البيضاء متلامعة هنا وهناك برؤوس ذهبية."

(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الأول ص 14)

التحليل:

أ. نقل الفكرة الأصلية:

الترجمة هنا تعاني من عدم دقة لغوية وضعف تركيب. "أحد النظر" ليست عبارة عربية سليمة، والأفضل "نظر من طرف عينه إلى أعلى". كما أن عبارة "صفر صغير استنفار وهجوم" غير منسجمة دلاليًا مع سياق العبارة الأصلية، التي تعني مجرد صفير طويل وخافت. هذا يُظهر تدخلاً تأويليًا زائدًا من المترجم، وربما محاولة لإضافة طبقة درامية غير موجودة في الأصل.

ب. الأسلوب المستخدم:

- المترجم هنا يحاول ترجمة المعنى الحرفي، مما يؤدي إلى لغة مضطربة وغير واضحة.

- يتضح غياب التكييف الثقافي واللغوي، مما يربك المتلقي.

ت. أثر الترجمة على القارئ:

- الفكرة لا تصل بسلاسة، وتضيع الصورة الأدبية.

- "رؤوس ذهبية" بدلًا من "gold points" ربما تحافظ على المعنى، لكنها لا تعكس الحس الجمالي بدقة.

ث. المعادل الوظيفي:

- الوظيفة التعبيرية تتعثر بسبب اللغة غير الطبيعية.

- القارئ لا يشعر بالدهشة أو الانجذاب مقارنة بالنص الأصلي.

ح.الترجمة المقترحة:

"تلفّت إلى الأعلى ببطء، ثم أطلق صفيرًا خافتًا وطويلاً كأنه نداء....."

ج.التحليل:

في هذه الترجمة البديلة ، إستخدمنا ترجمة سردية "كأنه نداء" لتقوية الصورة و الخلفية التي حاول الكاتب رسمها، وهو ما يساعد في نقل بُعد الشخصية ونبرتها.

3- المقطع الثالث:

النص الأصلي:

"He mounted to the parapet again and gazed out over Dublin bay, his fair oakpale hair stirring slightly in the breeze".

(Ulysses by James Joyce , P5)

الترجمة (صلاح نيازي):

"صعد إلى الحاجز ثانية، ونظر بعيداً فوق خليج دبلن. شعره الأشقر السنديانى الشحوب مخضخضاً قليلاً."

(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الأول ص 15)

التحليل:

أ. نقل الفكرة الأصلية:

الترجمة هنا جيدة نسبيًا، وتحافظ على البناء السردي، لكن استخدام "نظر بعيداً" قد يُضعف الصورة المقصودة بـ"gazed out" والتي تحمل طابعًا تأمليًا، لا مجرد النظر إلى البعيد. يمكن مثلاً اعتماد "تأمّل خليج دبلن" أو "ألقى نظرة متأملة على الخليج" لإيصال الإحساس الأدبي.

ب. الأسلوب المستخدم:

- أسلوب تعبيري مقبول، يحافظ على رتم النص وهدوئه.
- استخدام مصطلح "السنديانى" يُظهر محاولة للتدقيق في التوصيفات.

ت. أثر الترجمة على القارئ:

- يُمكن للقارئ العربي تخيل المشهد بسهولة.

- بعض الكلمات قد تبدو فصيحة بشكل مفرط ولكنها لا تفسد التجربة.

ث. المعادل الوظيفي:

- ناجح في هذا المقطع.

- ينقل الحس الهادئ والوصف البصري بدقة.

ح.الترجمة المقترحة:

"صعد مجددًا إلى الحاجز، وألقى بنظره نحو خليج دبلن، وشَعره الأشقر ذو اللون الباهت كخشب السنديان، يتمايل برفق مع نسيم البحر".

ج.التحليل:

في هذا الجزء قمنا باستخدام ترجمة سردية و وصفية ، ترجمة صلاح نيازي كانت جيدة لكنها لم تكن مثالية ، المجاز اللغوي في "oakpale" ضاع في الترجمة الأصلية.الترجمة المقترحة تستعيد الصورة الخشبية واللون في سياق عربي سلس مع الحفاظ على تسلسل الأحداث "صعد" ثم "نظر" و وصف الشعر في النهاية و هو مايحاكي حركة الشخصية في النص الأصلي .

4- المقطع الرابع :

النص الأصلي:

"History, Stephen said, is a nightmare from which I am trying to awake."
(Ulysses by James Joyce , P60)

الترجمة (صلاح نيازي):

" التاريخ ،قال ستيفن ،كابوس ،أحاول أن أستيقظ منه."
(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الأول صفحة 65)

التحليل

أ-نقل الفكرة الاصلية:

تم نقل الفكرة الفلسفية الأساسية والعميقة بنجاح ودقة كاملة. لقد حافظ المترجم على العبارة الأيقونية عن التاريخ كـ "كابوس" (nightmare) بتركيز عالٍ، وهي جوهر فكر ستيفن.

ب-الاسلوب المستخدم:

أسلوب واضح ومباشر، يحافظ على النبرة الفلسفية الجادة وشدة العبارة الأيقونية. يُعد هذا الاختيار نموذجاً لترجمة الجمل ذات الثقل الفكري.

ت-اثر الترجمة على القارىء:

يتلقى القارئ مقولة قوية ومفهومة بالكامل، تحمل نفس الثقل الفكري والتشاؤمي للأصل، مما يضمن وصول الرسالة الفلسفية للشخصية.

ث-المعدل الوظيفي:

ممتاز. تم تحقيق الوظيفة التعبيرية (العمق الفكري والنبرة) بفاعلية عالية.

ج-التحليل:

ينجح نيازي في هذا المقطع بمطابقة النبرة الجادة لخطاب الشخصية الفلسفي، مما يثبت قدرته على الإتقان عند التعامل مع العبارات ذات الكثافة الفكرية.

5- المقطع الخامس :

النص الاصلي:

“They wash and tub and scrub .Agenbite of inwit . Conscience "
(Ulysses by James Joyce , P26)

الترجمة (صلاح نيازي) :

"اغتسلوا ودعكوا وفركوا .وخز الضمير"
(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الأول صفحة 28)

التحليل :

أ-نقل الفكرة الاصلية:
نُقل المعنى الدلالي (وخز الضمير) بشكل كامل، لكن القيمة الأسلوبية والرمزية التاريخية المرتبطة بكون المصطلح أيرلنديًا قديمًا ضاعت.

ب-الاسلوب المستخدم:
أسلوب تدجيني (Domestication) يفضل الوضوح الفوري على الغموض المتعمد، مما يُعد إغفالًا لـ القصدية الثقافية لجويس في استخدام لغة مهجورة.

ت-اثر الترجمة على القارىء:
يتلقى القارئ عبارة عادية وواضحة، دون أن يدرك أن جويس تعمّد استخدام لفظ غامض وله دلالات تراثية، وهذا يكسر لعبة النص الثقافية ويُفقد القارئ عمق الطبقات اللغوية.

ث-المعدل الوظيفي:
منخفض أسلوبياً. فشل في نقل الوظيفة التعبيرية (الأسلوبية/الثقافية) رغم نجاحه في نقل الوظيفة الإخبارية.

ح-ترجمة مقترحة:
"نكبة الضمير" أو الإبقاء على اللفظ الأصلي مع هامش: "أجنبيت اوف إنويت [وخز الضمير]"، للحفاظ على غرابة اللفظ التاريخية.

ج-التحليل:

النقد هنا يتركز على أن التسهيل على القارئ أدى إلى إفقار النص. كان يجب على المترجم التزام مبدأ التغريب في هذا الموضع تحديدًا، لأن اللفظ ذاته هو الرمز، وعدم الالتزام به يُعد إخفاقًا في نقل الأثر الثقافي والأسلوبي.

6 – المقطع السادس :

النص الاصلي:

" A yellow dressinggown, ungirdled, was sustained gently behind him on the mild morning air."
(Ulysses by James Joyce , P2)

الترجمة (صلاح نيازي) :

"«روب» أصفر . غير محزم ، مرفوع بخفة خلفه على نسيم الصباح المعتدل."
(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الأول صفحة 13)

التحليل:

أ-نقل الفكرة الاصلية:

يصف النص الأصلي كيف يحمل الهواء اللطيف (mild morning air) رداء مليغان غير المربوط (ungirdled) بخفة وهدوء. إنها صورة بصرية شعرية ومتدفقة، تشير إلى الإحساس بالترف واللامبالاة لدى الشخصية.

ب-الاسلوب المستخدم:

النص الأصلي هو جملة واحدة متكاملة ومترابطة. استخدم نيازي علامات الوقف (النقط) بشكل غير مبرر في النص العربي: "«روب» أصفر . غير محزم ، مرفوع بخفة...". هذا التقطيع يكسر السلاسة والتدفق الشعري الذي يميز العبارة الإنجليزية، ويجعل القراءة تبدو مجزأة وغير مترابطة.

أيضا استخدم المترجم مصطلح "روب" (Robes/Gown) وهو كلمة دخيلة (Loanword) في سياق يمكن استخدام كلمة "رداء" أو "ثوب" فيه، مما يقلل من فصاحة النص العربي.

ونقطة أخرى هي ان جملة "مرفوع بخفة" هي وظيفية وحرفية، لكنها تفشل في نقل الإحساس المهيب والجمالي لعبارة "was sustained gently" (كان يُحمل/يُرفع بلطف) الذي يشير إلى أن الهواء نفسه يعمل كحامل مهذب.

ت-اثر الترجمة على القارىء:

يُفقد القارئ الإحساس بالصورة الشعرية والمهيبة لباك مليغان في اللحظة الافتتاحية. يجد القارئ صعوبة في ربط الأجزاء المقطوعة ببعضها البعض بسبب علامات الوقف، مما يكسر الإيقاع الأسلوبي السلس الذي هو جوهر الوصف الجويسي.

ث-المعدل الوظيفي:

ضعيف. فشل في تحقيق الوظيفة الجمالية والتدفق الأسلوبي بسبب التقطيع المفرط.

ح-ترجمة مقترحة:
"رداء حمام أصفر، غير محزّم، كان معلقاً برفق خلفه على هواء الصباح العليل."

ح-التحليل:
النقد هنا يتركز على أن التجزئة النثرية (Fragmenting Prose) هي الإخفاق الأساسي. كان يجب على
المترجم الحفاظ على وحدة الجملة (Flowing Single Sentence) لأنها العنصر الأسلوبي الأهم في هذا الوصف، والتضحية بالتدفق من أجل الدقة الحرفية أو علامات الوقف العربية أدى إلى إفقار النثر.

7- **المقطع السابع :**

النص الاصلي:

"...at the shaking gurgling face that blessed him, equine in its length, and at the light untonsured hair, grained and hued like pale oak."
(Ulysses by James Joyce , P2)

الترجمة (صلاح نيازي) :

".....إلى الوجه المتمضمض المهزوز الذي بارك له، وهو فَرسي في طوله، وإلى الشعر الخفيف غير المجزوز وهو متليف ومصبوغ مثل سنديانه مصفرة."
(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الأول صفحة 13)

التحليل ؛

أ-نقل الفكرة الاصلية:

النص الأصلي يصف وجه باك مليغان بأنه طويل شبيه بالحصان (equine in its length) ولون شعره يذكّر بلون خشب البلوط (pale oak). هذه استعارات بصرية حادة تستخدم صفة للتشبيه.

ب-الاسلوب المستخدم:

قام المترجم بترجمة "equine in its length" إلى "فَرسي في طوله". هذا يُعد مثالاً على التغريب (Foreignization) المبالغ فيه، حيث تم نقل الصفة اللاتينية "equine" بمقابل عربي غير مستساغ أو فصيح في هذا السياق (فرسيًا).

كما أن ترجمة "grained and hued like pale oak" إلى "متليف ومصبوغ مثل سنديانه مصفرة" تشتت التركيز البصري. كان المعنى المباشر هو الإشارة إلى الملمس واللون (البني الفاتح/المصفر)، لكن المصطلحات العربية المستخدمة ("متليف" و "مصدره") تعقّد الوصف وتُفقده وضوحه البصري.

ت-اثر الترجمة على القارىء:

يشعر القارئ بالغموض وعدم الوضوح عند قراءة مصطلحات مثل "فرسياً" و "متليف"، مما يفرض عليه جهداً إضافياً للتفسير. هذا يكسر تدفق القراءة ويجعل الوصف غريباً وغير
مؤثر بصرياً، على عكس الاستعارات الجويسية التي تهدف إلى إثارة صورة ذهنية حادة.

ث-المعدل الوظيفي:

ضعيف. فشل في تحقيق الوظيفة الجمالية/البصرية بسبب النقل الحرفي والكلمات غير المألوفة.

ح.الترجمة المقترحة:

"إلى الوجه المتمضمض المهزوز الذي بارك له، طويل الوجه كوجه فرس في امتداده، وإلى الشعر الخفيف غير المجزوز، الذي بدت عروقه ولونه كخشب البلوط الشاحب."

ح-التحليل:

ترجمة نيازي، باستخدام مصطلحي "فَرسي في طوله" و "متليف"، تخدم مبدأ الأمانة الحرفية (Literal Fidelity) ولكنها تسقط في فخ الغموض والتعقيد اللغوي. إنها تضحية بالجمالية العربية لصالح إظهار الهيكل اللاتيني الأصلي للمفردات الإنجليزية. هذه العملية، المعروفة باسم التغريب الراديكالي، تعيق فهم القارئ للصورة البصرية الحادة التي أرادها جويس.

اما الترجمة المقترحة (مثل "طويل الوجه كوجه فرس في امتداده" و "الذي بدت عروقه ولونه كخشب البلوط الشاحب") منهجاً يوازن بين الأمانة المعنوية (Semantic Fidelity) وفصاحة النص الهدف (Target Fluency). من خلال استخدام تشبيهات واضحة وفصيحة ("طويل الوجه كوجه فرس")، تحافظ الترجمة على القوة البصرية والجمالية للاستعارة، مما يضمن وصول الوصف الحاد لمليغان إلى القارئ العربي دون الحاجة إلى التوقف لتفسير المفردات غير المألوفة.

8- المقطع الثامن :

النص الاصلي:

"He added in a preacher's tone: -For this, O dearly beloved, is the genuine Christine: body and soul and blood and ouns. Slow music, please."
(Ulysses by James Joyce , P3)

الترجمة (صلاح نيازي) :

"وأضاف بنبرة كاهن: - لأن هذه - أيها الأثيرون الأعزاء - هي المسيحة الحقة: جسداً وروحاً، ودم الرب وجراحه . موسيقى حزينة رجاء."
(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الأول صفحة 13)

التحليل :

أ-نقل الفكرة الاصلية:
نُقل المعنى الدلالي للطقس الساخر، لكن القيمة الأسلوبية المتمثلة في ابتذال العبارات وتشويه المصطلحات اللاهوتية ضاعت. النص الأصلي يستخدم كلمة "Christine" و "ouns" (وهي تحريف عامي لكلمة wounds وتستخدم كقسم مبتذل) لإضفاء نبرة وقحة على الشعيرة المقدسة.

ب-الاسلوب المستخدم:

أسلوب التجميد والتلطيف. قام المترجم بترجمة "ouns" إلى "جراحه" بدلاً من القسم العامي المبتذل.

التجميد: ترجمة "ouns" (والتي تحمل دلالة قسم مبتذل) إلى "جراحه" جمدت السخرية وحولتها إلى مصطلح لاهوتي تقليدي، مما أزال الوقع الوقح الذي أراده جويس.

التلطيف: العبارة الإنجليزية "dearly beloved" تحمل نبرة دينية ساخرة، وترجمتها إلى "أيها الأثيرون الأعزاء" هي رسمية ومُعقّدة ولا تتناسب مع النبرة العامة الفجة للشخصية.

ت-اثر الترجمة على القارىء:

يتلقى القارئ كلام مليغان بنبرة وعظ جدي أو غامض بدلاً من نبرة التهكم القاسية والوقحة. يفقد القارئ عنصر الابتذال المتعمد الذي هو جوهر هذا المقطع، مما يُضعف من الطبقة التمردية لباك مليغان كشخصية.

ث-المعدل الوظيفي:

منخفض أسلوبياً. فشل في نقل الوظيفة التعبيرية (النبرة الساخرة والوقاحة) رغم نجاحه في نقل الإطار العام للعبارة.

ح-ترجمة مقترحة:

"...ودم وقَسم" (كقسم عامي) و "أيها الأحبة" (ببساطة تتناسب مع الوعظ).

ج-التحليل:

النقد هنا يركز على أن الرسمية المبالغ فيها وتجنب نقل الابتذال المتعمد في ترجمة صلاح نيازي هما إخفاق منهجي. أدى هذا الإخفاق إلى تجميد النبرة الهازئة وتحويل النص من تهكم ساخر على الكنيسة إلى مجرد جملة وعظية، مما أفقده وظيفته الأساسية كأداة لبناء شخصية مليغان المتمردة.

9- المقطع التاسع :

النص الاصلي:

..."and O that awful deepdown torrent O and the sea the sea crimson sometimes like fire and the glorious sunsets and the figtrees in the Alameda gardens yes and all the wild feelings and the heat... and then I asked him with my eyes to ask again yes and then he asked me would I yes to say yes my mountain flower and first I put my arms around him yes and drew him down to me so he could feel my breasts all perfume yes and his heart was going like mad and yes I said yes I will yes ".
(Ulysses by James Joyce , P1305)

الترجمة (صلاح نيازي) :

"...آه ذلك السيل العميق المرعب آه البحر البحر قرمزي في بعض الأحيان مثل النار و غروبات الشمس البهية وأشجار التين في حدائق الألاميدا نعم و كل الشوارع الصغيرة الغريبة و البيوت الوردية و الزرقاء و الصفراء و حدائق الورد و الياسمين و الجيرانيوم و الصبار و جبل طارق حينما كنت شابة صغيرة حيث كنت وردة الجبل نعم عندما وضعت الورد في شعري مثل عادة الفتيات الأندلسيات أو هل سأضع الحمراء نعم وكيف قبلني تحت الحائط المغربي وفكرت أنه حسن كغيره ثم سألته بعيني أن يسألني مرة ثانية نعم وبعد ذلك سألني هل أوافق نعم لأقول نعم يا وردتي الجبلية وفي البداية طوقته بذراعي نعم وسحبته لي حتى يحس بنهدي كلهما عطر نعم وكان قلبه يخفق بسرعة مثل مجنون ونعم قلت نعم سأرضى نعم ."
(يوليسيس ، جيمس جويس ، ترجمة صلاح نيازي الجزء الرابع صفحة 245)

التحليل :

أ-نقل الفكرة الاصلية:

تـم نقـل جـوهر المشـاعر والتأكيـد المطلـق للحيـاة الـذي يختـتم الروايـة بنجـاح. ركـز المتـرجم علـى الحفـاظ علـى التـدفق غيـر المنقطـع والتكـرار الملـح لكلمـة "نعـم" كـأداة تعبيرية أساسية.

ب-الاسلوب المستخدم:

أسـلوب تغريبـي صـارم يركـز علـى الـرتم والتكـرار، مـع الالتـزام بـ انعـدام علامـات التـرقيم فـي الأصـل. هـذا الالتـزام الحرفـي بالبنيـة هـو مفتـاح نجـاح نقـل تقنية تيار الوعي.

ت-اثر الترجمة على القارىء:

يتلقـى القـارئ صـدمة أسـلوبية إيجابيـة نتيجـة غيـاب علامـات التـرقيم فـي نـص عربـي طويـل، ممـا يفـرض عليـه تجربـة نفسـية فريـدة تحـاكي التـدفق العـاطفي غيـر المنقطـع والتـنفس الواحـد للشخصـية. يضـمن الالتـزام الصـارم بتكـرار "نعـم" وصـول التأكيـد المطلق للحياة كرسالة ختامية للرواية بنفس القوة والإلحاح الذي أراده جويس.

ث-المعدل الوظيفي:

ممتـاز. علـى الـرغم مـن الانزيـاح الطفيـف فـي الترتيـب، فقـد تـم تحقيـق الوظيفـة التعبيريـة بصـرامة أسـلوبية فائقـة. لقد نجـح المتـرجم فـي تقـديم النهايـة الأيقونيـة للروايـة بلغة عربية قوية ومقنعة.

ح-التحليل:

يُعـد هـذا المقطـع دلـيلاً علـى الأمانـة الأسـلوبية للمتـرجم، حيـث رفـض التضـحية بالبنيـة التجريبيـة للـنص، ممـا ضـمن وصـول التـدفق العـاطفي والإيقـاعي المطلـوب للقـارئ العربي.

توصيات للترجمة الأدبية المستقبلية :

يجب على المترجم اتباع بعض القواعد عند محاولة ترجمة عمل أدبي و من خلال النموذج المدروس يمكننا تميز مايلي :

- ضرورة تبني ترجمة *تعبيرية ثقافية* عند التعامل مع نصوص معقدة كـ *يوليسيس*.
- تجنّب الحرفية عندما تعيق فهم النص أو تضعف أثره الأدبي.
- ضرورة فهم المرجع الثقافي والسياق الأسلوبي قبل الترجمة.
- تدريب المترجمين على التعامل مع *التناص* و*اللغة الرمزية*

5- خلاصة أولية:

هذا الجدول يقوم باعطاء اهم النقط المتحصل عليها في هذا التحليل :

المقطع :	وضوح الفكرة الاصلية	الأسلوب المستخدم	اثر الترجمة	الوظيفة النصية
الاول	جزئي	مكثف و محافظ	يتلقى صورة لشخصية مهيبة دون فهم البعد الكوميدي أو التناقض الداخلي.	ضعيفة
الثاني	ضعيف	حرفي و غير دقيق	الفكرة لا تصل بسلاسة، وتضيع الصورة الأدبية.	غير محققة
الثالث	جيد	وصفي و تقليدي	يمكن للقارئ العربي تخيل المشهد بسهولة. بعض الكلمات قد تبدو فصيحة بشكل مفرط.	محققة

الرابع	جيد	أسلوب واضح ومباشر، يحافظ على النبرة الفلسفية الجادة.	يتلقى القارئ مقولة قوية ومفهومة بالكامل، تحمل نفس الثقل الفكري والتشاؤمي للأصل.	محققة
الخامس	يوجد مكان للتحسين	أسلوب تدجيني يفضل الوضوح الفوري على الغموض المتعمد.	يتلقى القارئ عبارة عادية وواضحة، دون أن يدرك القصدية الثقافية لجويس.	منخفض اسلوبيا
السادس	جيد لكن طريقة الكتابة سيئة	استخدم علامات الوقف (النقط) بشكل غير مبرر، مما يكسر السلاسة والتدفق الشعري. استخدم مصطلح "روب" الدخيل.	يُفقد القارئ الإحساس بالصورة الشعرية والمهيبة. صعوبة في ربط الأجزاء بسبب علامات الوقف.	ضعيفة
السابع	جزئي	مثال على التغريب المبالغ فيه، حيث نُقلت الصفة اللاتينية بمقابل عربي غير مستساغ.	يشعر القارئ بالغموض وعدم الوضوح. يكسر تدفق القراءة ويجعل الوصف غريباً وغير مؤثر بصرياً.	ضعيفة
الثامن	جزئي	أسلوب التجميد والتلطيف؛ ترجمة "ouns" (قسم عامي مبتذل) إلى "جراحه" جمدت السخرية.	يتلقى القارئ كلام مليغان بنبرة وعظ جدي أو غامض بدلاً من نبرة التهكم القاسية والوقحة.	ضعيفة
التاسع	جيد	أسلوب تغريبي صارم يركز على الرتم والتكرار، مع الالتزام بـ انعدام علامات الترقيم في الأصل.	يتلقى القارئ صدمة أسلوبية إيجابية تحاكي التدفق العاطفي غير المنقطع.	محققة

نفس الجدول لكن قمنا باستخدام الترجمة المقترحة في المقاطع التي إحتاجت تعديل:

المقطع :	وضوح الفكرة الاصلية	الأسلوب المستخدم	اثر الترجمة	الوظيفة النصية
الاول	واضح	ادبي تعبيري	يحافظ على سخرية الشخصية	محققة
الثاني	أوضح من النسخة الاصلية	سردي	اكثر سلاسة و صورة الشخصية واضحة	محققة
الثالث	واضح	وصفي باستخدام تشبيه ثقافي	تعطي إحساس بالمكان و الجو	محققة
الخامس	جيدة	التغريب	تجرب افقار النص و الحفاظ على العمق	
السادس	واضح	الحفاظ على وحدة الجملة	صورة شعرية و مهيبة	
السابع	ممتاز	ترجمة توازنية	تحسن الوضع البصري	
الثامن	واضح	بسيطة و جزئية		

تتجلى قوة ترجمة نيازي في المواضع التي تتطلب الأمانة الفكرية والأسلوبية الصارمة:

- نقل العمق الفلسفي: نجح المترجم ببراعة في نقل العبارات الأيقونية ذات الثقل الفكري، مثل مقولة ستيفن عن التاريخ ("كابوس، أحاول أن أستيقظ منه")، محافظاً على النبرة الجادة والعمق الفكري.
- تيار الوعي : أظهر التزاماً أسلوبياً صارماً في ترجمة المقطع الختامي (المقطع التاسع). هذا الالتزام بـ انعدام علامات الترقيم وتكرار "نعم" ضمن وصول التدفق العاطفي والإيقاعي المطلوب للقارئ.
- الوظيفة الإخبارية: تم نقل جوهر المعنى الدلالي في معظم المقاطع بنجاح، مما يضمن وصول الرسالة الأساسية للرواية.

و من جهة أخرى نقاط الضعف تراجعت كفاءة الترجمة عند محاولة نقل الجمالية الفنية والتلاعب اللغوي:

- إفقار السخرية والنبرة: فشل المترجم في نقل البعد الكوميدي أو الساخر. فمثلاً، تم إغفال صفة "plump" (بدين). كما تم تجميد النبرة الهازئة وتحويل الابتذال المتعمد إلى مصطلح تقليدي، مما أضعف شخصية باك مليغان المتمردة.
- التضحية بالتدفق: أدى استخدام علامات الوقف بشكل غير مبرر إلى تجزئة النثر في المقطع السادس، مما كسر السلاسة والتدفق الشعري للعبارة الأصلية.
- الغموض وعدم الفصاحة: اعتمد أسلوب التغريب الراديكالي الذي نقل الصفات الحرفية أو اللاتينية بشكل غير مستساغ في اللغة العربية ("فَرسي في طوله"، "متليف"). كما تم تجاهل القصدية الثقافية للمفردات المهجورة (مثل "Agenbite of inwit")، مفضلاً الوضوح على الغموض المتعمد لجويس.
- ضعف التركيب اللغوي: عانت بعض التراكيب من عدم الدقة والضعف، مثل "أحد النظر".

باختصار، أظهرت ترجمة نيازي قدرة على الإتقان في نقل الفكر، لكنها أدت إلى إفقار جزئي للنص الأدبي على مستوى الأسلوب والهزل.

6- المنظور الخاص في النص المترجم :

بعد تحليل المقاطع المختارة من ترجمة *يوليسيس* لصلاح نيازي، يمكن القول إن المترجم قد واجه تحديات حقيقية في نقل هذا العمل الحداثي إلى العربية، وتمكّن في بعض المواضع من الحفاظ على روح النص، إلا أن هناك مواضع أخرى شهدت إما تفريطًا في الدلالة أو تخلّيًا عن التفرّد الأسلوبي للنص الأصلي.

أ- على مستوى الأسلوب :

في العديد من المقاطع، لجأ نيازي إلى ترجمة حرفية غير مألوفة، مثل "البحر المخاطي" أو "يُقبض الصفن"، وهي تراكيب نادرة في اللغة العربية الأدبية، وقد تُحدث نفورًا عند القارئ، لكنها من جهة أخرى تُعبّر عن روح جويس الأسلوبية التجريبية التي تتعمّد الصدمة اللغوية. بهذا، يمكن القول إنه سعى (وإن لم ينجح دائمًا) إلى احترام البناء الأسلوبي للنص الأصلي.

ب- على مستوى المصطلح والدلالة:

عانى النص المترجم من مشاكل في الدقة الدلالية، خاصة حين تُبسّط العبارات الأصلية أو يُتجاهل السياق التاريخي والثقافي. مثال ذلك ترجمة * Agenbite of inwit* إلى "وخز الضمير"، وهي ترجمة تُفقد التعبير طابعه الخاص. وقد تناول الناقد *صادق جلال العظم* هذه الفكرة في كتابه *ذهنية التحريم* (1992) الفصل الأول {9}، حيث ركز على أهمية الحرية في الادب العربي و ترك الأساليب القديمة ، فالتعامل مع النصوص الأدبية بعقلية التحريم يؤدي الى قتل الروح الإبداعية فيها .

ت- التوظيف النظري:

من خلال تطبيق منهج *كاترينا رايس* (Katharina Reiss)، التي تعتبر أن وظيفة النص تحدد منهجية الترجمة، يمكن تصنيف *يوليسيس* كنص "تعبيري – إبداعي"، يُفترض أن تُنقل فيه الوظيفة الأسلوبية قبل المعنى فقط. الترجمة العربية، للأسف، لم تنجح دائمًا في هذا النقل، بل ضحّت بأسلوب جويس أحيانًا لصالح الوضوح، وهو ما يُخالف المنهج المقترح في هذه النظرية.

ث- المقارنة مع آراء نقدية أخرى:

في مراجعة نشرت على موقع *Raseef22* بعنوان "صادق جلال العظم: مزايا الأدب ومعارضة المقدس"، ورد أن الأدب الحديث يتحدى الأنماط المألوفة ، و يتطلب من القارىء و المترجم عقلا مفتوحا غير معقد بالإيديولوجيات او الأنماط التعبيرية القديمة . هذه المقولة تدعم النقد الموجه لترجمة نيازي التي حاولت أحيانًا تفسير ما لا يُفَسّر، خاصة في المقاطع الرمزية.

من خلال هذه الدراسة ، تبين لي أن ترجمة صلاح نيازي عمل شجاع ، يُحسب له الاقتراب من نص بهذه الصعوبة، خاصة أنه عمل فردي استغرق منه سنوات طويلة. غير أن الترجمة رغم اجتهادها تعاني من غياب المنهج الموحد، والخلط بين الحرفية والتفسير. وقد كان من الأفضل أن يستعين المترجم بهوامش أكثر، أو أن يُبقي بعض الصور الغامضة كما هي دون محاولة "شرحها" ضمن النص.

أعتقد أن المترجم وقع في تناقض بين رغبته في الحفاظ على جماليات جويس وبين حاجته لجعل النص مفهومًا للقارئ العربي. هذا التردد أثرعلى الأداء الترجمي بشكل سلبي. ومع ذلك، فإن بعض المقاطع مثل "التاريخ كابوس أحاول أن أستيقظ منه" تبرز قدرته على التوازن حين يُحسن الاختيار.

و نجد اتفاقًا جزئيًا مع بعض النقاد مثل *عبد السلام بنعبد العالي* حيث يُشير إلى أن "الترجمة هي استنبات على أرض غريبة لما أنتجته لغة في مجال العلوم والفنون الخطابية بهدف توسيع مجال عمل إنتاجات الفكر هذه". وهذا يوافق رأينا في أن الترجمة ليست مجرد نقل لغوي، بل هي عملية تأويلية تعيد إنتاج الفكر في سياق ثقافي مختلف، وهو ما يتوافق مع نقدنا لترجمة نيازي بأنها التزمت بلغة مباشرة و لم تنقل العمق الرمزي للغة جويس.

الخاتمة العامة

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن ترجمة الأعمال الأدبية الكبرى مثل رواية *يوليسيس* لجيمس جويس تمثل تحديًا معقدًا يتجاوز الصورة العامة للترجمة التي هي مجرد نقل الكلمات من لغة إلى أخرى، إلى محاولة الإمساك بروح النص، وبنيته الأسلوبية، وثقافته العميقة. لقد حاولنا من خلال هذه المذكرة تقديم قراءة نقدية لترجمة صلاح نيازي لهذا العمل، باستخدام منهجية كاترينا رايس، التي سمحت لنا بتفكيك النصوص ومقارنتها على المستويين اللغوي والوظيفي.

أظهر التحليل أن المترجم واجه صعوبات حقيقية في التعامل مع الأسلوب التجريبي واللغة المكثفة التي تميّز بها جويس، وهو أمر متوقع أمام نص يُعد من أصعب النصوص الأدبية في القرن العشرين. ومع ذلك، فقد كانت هناك محاولات جادة لتقريب النص إلى القارئ العربي، وإنْ شابها أحيانًا بعض الاختيارات التي قد تُراجع أو تُنتقد من منطلقات أسلوبية أو ثقافية.

أما على المستوى النظري، فقد ساهم الفصل الثاني في توضيح الإطار المفاهيمي للترجمة الأدبية، وبيّن أهمية فهم العلاقة بين النصوص والخطابات الأدبية، وإشكالات المصطلح والأسلوب، خاصة في سياق النقل من الإنجليزية إلى العربية.

في النهاية، نأمل أن تساهم هذه الدراسة في إثراء النقاش الأكاديمي حول الترجمة الأدبية، وأن تشجع على مزيد من البحوث النقدية التي توازن بين النظرية والتطبيق، وتُسهم في رفع جودة الترجمة في العالم العربي ، لكن في مجال الترجمة يمكن القول أن كل باحث لديه طرق و وجهة نظر خاصة التي تتناقض مع الباحثين الآخرين لذلك هناك دائما مجال لتحسين الأفكار التي تحصلنا عليها أو إعطاء صور مختلفة تماما لأن الخلاصة المتحصل عليها ليست نهائية .

المصادر و المراجع

*أولاً: الكتب و مقالات باللغة العربية و الانجليزية *

المراجع العربية :

- بنعبد العالي، عبد السلام. مقالة "الترجمة والتأويل" في موقع .mana.net
- جويس، جيمس. يوليسيس. ترجمة صلاح نيازي، 2001.
- رايس، كاترينا. نقد الترجمة: الإمكانيات والقيود المترجمة من قبل اينرول رودز ، دار الطبع روتلدج 2014
- العظم، صادق جلال. ذهنية التحريم .دار المدى. 1992
- العظم، صادق جلال. مقالة "مزايا الأدب ومعارضة المقدس" في موقع Raseef22.

المراجع الإنجليزية :

1. Bassnett, Susan, Studies in Translation, Routledge, 2014.
2. House, Juliane, Translation Quality Assessment: A Model Revisited, Gunter Narr Verlag, 1997.
3. Lefevere, André, Translation, Rewriting and the Manipulation of Literary Fame, Routledge, 1992.
4. Newmark, Peter, A Textbook of Translation, Prentice Hall, 1988.
5. Nord, Christiane, TheTranslation As A Purposeful Activity : A Prospective Aproach , Uni Of Applied Magdeburg-Stendal ,2018.
6. Venuti, Lawrence, The Translator’s Invisibility, Routledge, 1995.

7. Joyce, James, Ulysses, Shakespeare and Company (First Edition Publisher), 1922.

ثانيا: المصادر الإلكترونية

كتاب يوليسيس الأصلي بالانجليزية :

https://web.itu.edu.tr/inceogl4/modernism/Ulysses.pdf

كتاب يوليسيس المترجم بالعربية :

https://dn790004.ca.archive.org/0/items/ktp2019-bk10569/ktp2019-bk10569.pdf

الترجمة والتأويل بواسطة د.عبد السلام بنعبد العالي :

https://mana.net/translation-interpretation/

موقع رصيف22 :

https://raseef22.net/article/1079173-الأدب-مزايا-العظم-جلال-صادق-ومعارضة-المقدس

Translation Criticism – The potentials & Limitations :

https://parhamti.com/wp-content/uploads/2023/07/Translation-Criticism-–-The-Potentials-and-Limitations.pdf

Dictionary and translation : https://Google.com

الفهرس

فهرس المحتويات :

- *إهداء*
- *شكر وتقدير*
- *مقدمة عامة*

الفصل الأول: الإطار النظري – الترجمة و الأدب
- مقدمة ..... ص 1
1. الترجمة والنص الأدبي ..... ص 2
2. الترجمة والخطاب الأدبي ..... ص 5
3. إشكالية المصطلح والأسلوب في الترجمة ..... ص 7
4. نقد الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية ..... ص 9
5. توظيف نظريات الترجمة في تحليل الأدب الحديث ..... ص 10
- خلاصة ..... ص 12

الفصل الثاني: الاطار التطبيقي - نقد ترجمة يوليسيس من قبل المترجم صلاح نيازي
- مقدمة..... ص 14
- تحليل و نقد الترجمة ..... ص 15
- المقطع الأول ص15
- المقطع الثاني ..... ص 17
- المقطع الثالث ..... ص 19
- المقطع الرابع ..... ص 21

- المقطع الخامس ..... ص 23
- المقطع السادس ..... ص 25
- المقطع السابع ..... ص 27
- المقطع الثامن ..... ص 30
- المقطع التاسع ..... ص 32
- توصيات للترجمة الأدبية المستقبلية ..... ص 34
- خلاصة أولية ..... ص 34
- المنظور الخاص في النص المترجم..... ص 38
- خاتمة عامة ..... ص 41
- *قائمة المراجع والمصادر* ..... ص 43
- *الفهرس* ..... ص 47
- *الملحقات* ..... ص 50
- *ملخص*
- *Abstract*

الملحقات

(Annexes)

أعمال خالدة ٦
جيمس جويس
يوليسيس
ترجمة
صلاح نيازي
800 26 60 1933 6E
AXIELL
BOOK-IT

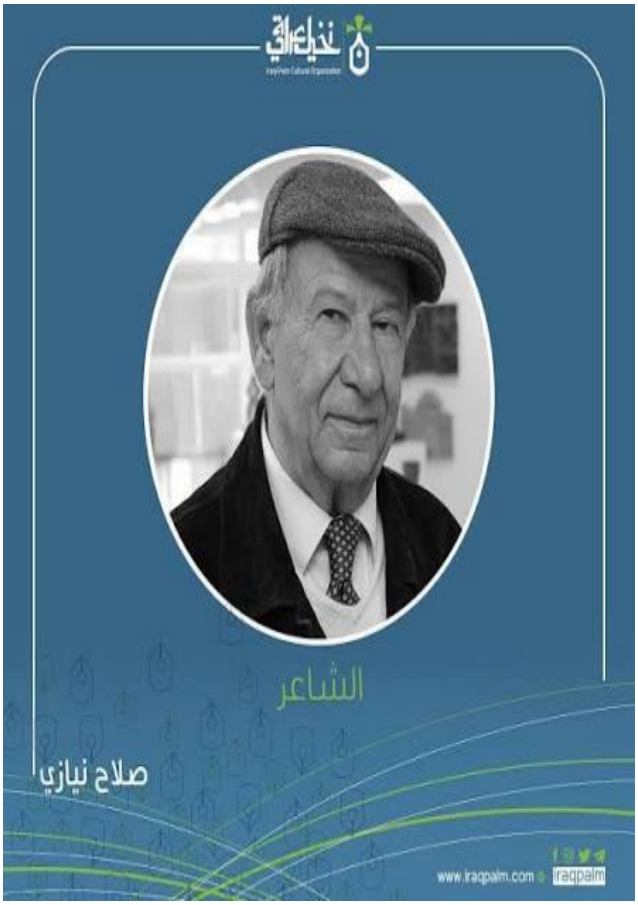
نخيل عراقي
الشاعر
صلاح نيازي
www.iraqpalm.com
iraqpalm

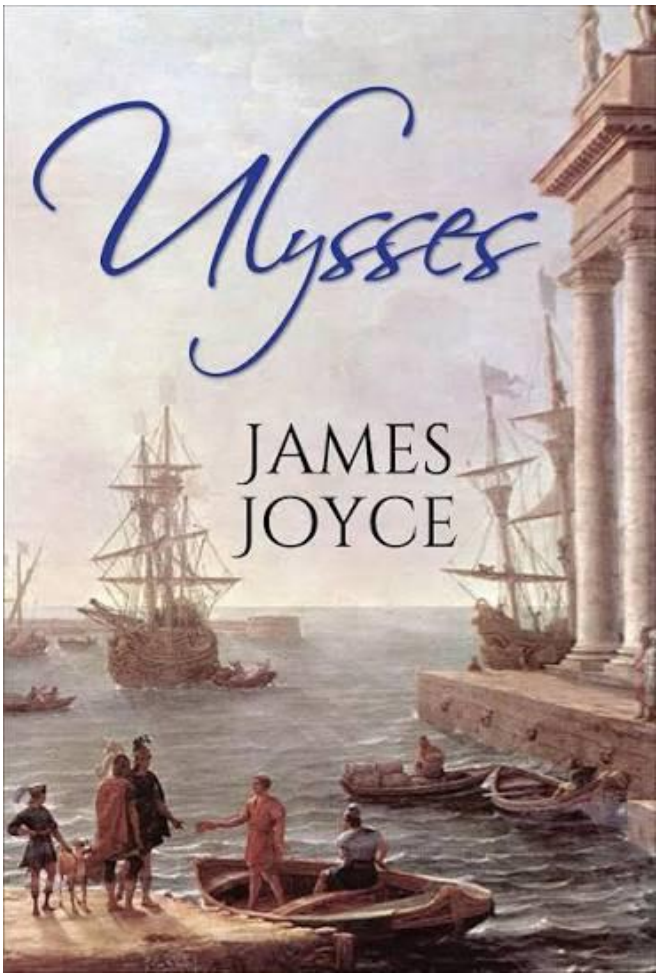
Ulysses
JAMES
JOYCE

Katharina Reiss

***الملخص ***

تهدف هذه المذكرة إلى تقديم دراسة تحليلية نقدية لترجمة رواية *يوليسيس* للكاتب الأيرلندي جيمس جويس من قبل صلاح نيازي، وذلك من خلال الاعتماد على نظريات الترجمة المعاصرة، خاصة نظرية كاترينا رايس في النقد الترجمي. تُعدّ هذه الرواية واحدة من أكبر الأعمال الأدبية تعقيدا من حيث الأسلوب والمحتوى، وقد شكّلت تحديًا حقيقياً لأي مترجم يسعى إلى نقلها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. اعتمدنا في هذا البحث على تحليل ثلاث مقتطفات من الكتاب المترجم ، حيث قمنا بمقارنة المقاطع الأصلية مع ترجماتها، مع تقديم قراءة نقدية للأسلوب ، الدقة والاختيارات المصطلحية. كما تناولنا في الفصل النظري قضايا تتعلق بالترجمة الأدبية، الخطاب الأدبي، إشكالية المصطلح، والأسلوب في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية. خلصت الدراسة إلى أن الترجمة الأدبية تتطلب أكثر من مجرد نقل لغوي، بل فهمًا عميقًا للنص والسياق الثقافي، ودراية بالمنهجيات النقدية التي تساعد على تقييم الجودة.

كلمات مفتاحية : يوليسيس ، الترجمة ، النقد ، مقتطفات ، المصطلح .

Abstract

This dissertation aims to present a critical analytical study of the Arabic translation of *Ulysses*, the novel by Irish author James Joyce, as translated by Salah Niazi. The study relies on modern translation theories, particularly Katharina Reiss's model for translation criticism. *Ulysses* is widely considered one of the most complex literary works in terms of style and structure, posing a significant challenge to translators working from English into Arabic. The practical part of the research analyzes five selected pages from the Arabic version, comparing original excerpts with their translations and offering a critical reading of style, accuracy, and terminological choices. The theoretical chapter addresses key issues in literary translation, such as the relationship between translation and literary discourse, the problem of terminology and stylistics, and criticism of translations from English into Arabic. The study concludes that literary translation requires not only linguistic competence but also a deep understanding of the text, cultural context, and analytical tools for assessing translation quality.

Key Words : Ulysses , translation , criticism , excerpts , terminology .